Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● لا يستوى عالم وجاهل :

وفى القرآن المكى أيضاً يقول تعالى : ﴿ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ ﴾ (١) .. ففرَّق بين أهل العلم ، وأهل الجهل ، فلا يستويان ، بغض النظر عن مضمون العلم ، المهم أنه لا يستوى عالم وجاهل ، كما لا يستوى الأعمى والبصير ، والظلمات والنور ، والظل والحرور ، والأحياء والأموات ، والإنسان والبهيمة ، وأصحاب الجنَّة وأصحاب النار !

* *

● أهل العلم أهل الخشية من الله :

وفى القرآن المكى نقرأ أيضاً : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ (٢) بهذه الصيغة الحاصرة التى أفادها كلمة « إنما » بمعنى أنه لا يخشى الله من عباده إلا العلماء الذين عرفوا عظمته ، وقدَّروه حق قدره ، وأهل الخشية هم الذين ذكر الله جزاءهم بقوله : ﴿ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ، رَّضِىَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ، ذَلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُ ﴾ (٣) .

وقال ابن مسعود : « كفى بخشية الله علماً ، وكفى بالاغترار بالله جهلاً » !

* *

● شهادة الله والملائكة وأُولى العلم بالتوحيد :

وفى القرآن المدنى نقرأ قوله تعالى : ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّه لا إِلَه إلا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُواْ العِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ ، لا إِلَهَ إلا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (٤) .

يقول الإمام الغزالى : « فانظر كيف بدأ سبحانه وتعالى بنفسه ، وثنَّى

---

(١) الزمر : ٩
(٢) فاطر : ٢٨
(٣) البينة : ٨
(٤) آل عمران : ١٨